

لغز رجل الكهرباء الخارق

حقيقة ام خيال!

الكهرباء قاتلة .. هذا ما تعلمناه منذ الطفولة وصار من البديهيات في حياتنا ولا يمكن ان نتخيل قيام إنسان عاقل بإمسك الأسلاك الكهربائية المنزلية بيديه العاريتين لأن ذلك معناه التعرض لصدمة كهربائية قوية قد تؤدي أحيانا إلى الموت. لكن هل تساءلنا يوما فيما إذا كان هناك أشخاص لا تؤثر فيهم الكهرباء ؟ العلم يقول كلا فجميع البشر يخضعون لنفس قوانين الفيزياء والأتاس الخارقون لا وجود لهم إلا في قصص وأفلام الخيال. لكن هل هناك أشخاص تحدوا قوانين العلم ومزجوا الحقيقة بالخيال ؟ هذا ما سنقرأ عنه في هذا المقال.

يولد من جسمه تيارا كهربائيا قوته ٢٤٠ فولت !!

جميعنا نمتلك شحنة كهربائية على أجسادنا لكننا لا نشعر بها ولا نعيها أي اهتمام لأنها لا تسبب لنا مشكلة باستثناء بعض اللسعات الخفيفة التي قد نشعر بها أحيانا عندما نمسك بمقبض الباب أو أي قطعة معدنية أخرى وهذه اللسعة هي نتيجة لتفريغ الشحنة الكهربائية الساكنة المتجمعة على أجسادنا، وفي أحيان نادرة قد تكون هذه الشحنة الكهربائية مكلفة ماديا خاصة عندما يكون جسدنا مشحونا ونمسك بقطعة إلكترونية حساسة، مثل اللوحة الأم للحاسوب (motherboard)، فنعطبها لذلك ينصح دائما بأن نقوم بإفراغ شحنة أجسادنا الكهربائية قبل أن نتعامل مع الأجهزة

الالكترونية الحساسة وذلك عن طريق الإمساك بأي جسم معدني. وبالإضافة إلى الكهرباء الساكنة فنحن نتعامل يوميا مع التيار الكهربائي المنزلي المتناوب في كل مفاصل حياتنا وقد تعلمنا منذ نعومة أظفارنا بأن هذا النوع من الكهرباء يسبب صدمة مؤلمة وربما يؤدي إلى الموت عند حدوث تماس معه لذلك فنحن نحرص في منازلنا على تغطية وحجب جميع الأسلاك الكهربائية والحرص على عدم حدوث أي تماس بينها وبين أجسادنا. الكهرباء مفيدة نعم .. لكنها خطيرة أيضا وأحيانا تكون قاتلة للإنسان وهذا ينطبق على جميع البشر باستثناء عدة أشخاص حول العالم يزعمون بأن الكهرباء لا تؤثر بهم ويتحدون جميع قوانين الفيزياء فيتلاعبون بالأسلاك الكهربائية المميتة أمام عدسات الكاميرا بدون أن تطرف لهم عين.

جوزيه رفائيل الايا هو احد هؤلاء الأشخاص الذين حيروا العلماء، فهو رجل عادي يبلغ الأربعين من العمر ويعيش وحيدا في غرفة مستأجرة صغيرة في بورتوريكو، وللهولة الأولى يبدو جوزيه مثل غالبية الناس الذين يقضون حياتهم كلها على الهامش، يأتون إلى الدنيا ويرحلون عنها من دون أن يشعر بهم احد أو يعيرهم أي اهتمام، لكن جوزيه يمتلك موهبة خاصة تميزه عن الآخرين، فعندما كان مراهقا مست يده عن طريق الصدفة احد الأسلاك الكهربائية العارية وقد اندهش بشدة بسبب عدم شعوره بأي ألم ومنذ ذلك الحين أدرك جوزيه بأن الكهرباء لا تؤثر فيه واخذ يتعامل معها يوميا بدون اكتراث في محله الصغير المتخصص بتصليح الأجهزة الكهربائية، ورغم ظهور جوزيه أمام عدسات الكاميرا وعرضه لقدراته عدة مرات إلا إن العلماء لا يجدون أي تفسير لعدم تأثره بالكهرباء ويعتقدون

بأنه أما أن يكون رجلا خارقا يجترح المعجزات أو إن الأمر كله ينطوي على خدعة ما.

وفي انكلترا هناك جدة تدعى مافيز بريس تبلغ الستين من العمر وتزعم أيضا بأن لديها قدرات كهربائية عجيبة لكنها على العكس من جوزيه فقد تحولت قدراتها المزعومة إلى نقمة عليها بدلا من أن تكون نعمة، فهذه العجوز تزعم أنها وخلال أربعة عقود أعطبت عشرات الأجهزة الكهربائية وأحرقت مئات المصابيح الكهربائية، فيكفي أن تمس بيدها أي جهاز كهربائي ليتعالى منه الدخان الأسود، ولا احد يعلم سر هذه اللعنة التي رافقت السيدة بريس منذ شبابها، هل هي الكهرباء الساكنة ؟ فهي تؤدي أحيانا إلى إعطاب بعض القطع الالكترونية والكهربائية الحساسة ولكنها لا تعطب ثلاجة أو جهاز تلفاز. السيدة بريس تقول إن ما خفف عنها وطأة خسائرها المالية بسبب قدراتها الكهربائية العجيبة هو نظام الضمان الذي تقدمه محلات الأجهزة الكهربائية لعملائها والذي يسمح لهم بإعادة الأجهزة المعطوبة خلال فترة زمنية محددة.

في الصين، هناك شيوخ عتيق عمره ٧١ عاما رفعه الناس إلى درجة نبي!، انه تشانغ ديك الرجل الذي حير العلماء بقدرته على توليد الكهرباء من جسده !فبإمكانه إنارة مصباح كهربائي ما أن يضعه على رأسه أو أذنه، وبإمكانه شوي سمكة على راحة يده خلال دقيقتين! كيف يفعل ذلك ؟ هو نفسه لا يعلم !فهو يقول إن تيارا كهربائيا بقدره ٢٤٠ فولت يسري في جسده ورغم أن العلماء يقولون بأن هذا الزعم هو المستحيل بعينه إلا إن تشانغ يرد عليهم ببرودة متحديا أن يثبتوا العكس، وفي عام

١٩٩٤ أخضعوه للاختبارات في إحدى الأكاديميات العلمية الصينية لكنهم لم يستطيعوا أن يجدوا أي تفسير لقدراته واكتفوا أخيرا بإعلان أن الرجل يعاني خلا ما في قدراته العقلية (من النوع الذي لا يوجد له تفسير ويجعل إنسان مجنون يكتب برامج حاسوب او معادلات رياضية غاية في التعقيد)، لكن تشانغ لم يعرهم اهتماما واستمر في استخدام قدراته الكهربائية في علاج بعض أمراض أصدقائه وأقاربه وأصبح الناس يسمونه بـ "الرجل الكهربائي".

خارق آخر متلاعب بالكهرباء هو سلافيسا باتجك من صربيا، فهذا الرجل الغريب المنظر الذي يبدو كأنه قادم من عالم آخر، يتلاعب بالأسلاك الكهربائية المميتة كأنه يتلاعب بأعواد ثقاب ويزعم بأن بإمكانه تحمل صدمة كهربائية بقوة ٢٠٠٠٠ فولت، وهو مثل الآخرين لم يعلم بقدرته العجيبة إلا عن طريق الصدفة، فقد تعرض مع احد أصدقائه إلى صدمة كهربائية قوية، وبينما أغمي على صاحبه وكاد أن يفقد حياته فأن سلافيسا لم يشعر بأي ألم ومنذ ذلك الحين بدء في عرض قدراته العجيبة في تطويع الكهرباء والتلاعب بها أمام أصدقائه وأقربائه، وقد ظهر في عدة أفلام وثائقية قصيرة مصورة تثبت قدرته التي تحدى بها قوانين العلم والفيزياء بل وذهب أبعد من ذلك ليتحدى الموت نفسه إذ قرر الجلوس على كرسي الإعدام الكهربائي والتعرض لصدمة كهربائية قاتلة.

في الختام ينبغي التذكير بأن هناك الكثير من هذه القصص عن أشخاص يمتلكون قدرات خارقة مع الكهرباء لكن يجب أن لا ننسى أيضا أن الكهرباء مميتة وانه حتى لو كانت تلك القصص صحيحة فأنها استثناء .

العثور على مخلوق غريب في المكسيك ..

العلماء يعتقدون بأنه كائن قادم من الفضاء!

مخلوق فضائي غريب يظهر في المكسيك ! هل هذه خدعة جديدة تحاول وسائل الإعلام الفاشلة جذب أنظار الناس عن طريقها ؟ ربما .. لكن الخبر انتشر أيضا في بعض المواقع والجرائد الرصينة والمحترمة وهناك فلم قصير بثه التلفزيون المكسيكي يظهر مجموعة من العلماء وهم يفحصون بقايا هذا المخلوق الذي يشبه تلك المخلوقات التي نراها في أفلام الخيال العلمي، ومع أن الموضوع يصعب تصديقه لكننا قررنا ترجمته كما نشرته الديلي تلغراف وأرفقنا معه فلما قصيرا يظهر المخلوق الغامض بجلاء وبشكل واضح لا لبس فيه، تاركين للقارئ الكريم الحرية الكاملة في تصديق الخبر أو تكذيبه.

هل هو مخلوق فضائي قادم من كوكب آخر ؟

هل هذا المخلوق الغريب هو حقا طفل فضائي قادم من عالم آخر أم انه جزء من خدعة تم تدبيرها بعناية - وهل كان موته سببا في حدوث جريمة ثأر غامضة؟

التلفزيون المكسيكي كشف عام ٢٠٠٧ عن قصة يصعب تصديقها، عن مزارع يعثر في مزرعته على طفل حي لـ"مخلوق فضائي" غريب. وقد أصيب المزارع بالرعب لمشاهدة هذا المخلوق الشاذ لذلك قام بإغراقه في

قناة مائية داخل أرضه، والآن بعد سنتين على وقوع الحادث تمكن العلماء أخيرا من إعلان نتائج فحوصاتهم على جثة المخلوق المنحوس.

في نهاية العام الماضي قام المزارع، مارو لوبيز، بتسليم جثة المخلوق الغريب إلى العلماء في إحدى الجامعات المكسيكية وقد قام هؤلاء بأجراء عدة فحوصات للجثة كما قاموا باختبار حمضها النووي.

لقد ادعى المزارع لوبيز انه عثر على المخلوق في مزرعته وأن قتله تطلب ثلاثة محاولات لإغراقه قام خلالها بحبسه تحت الماء لعدة ساعات.

لقد كشفت نتائج الاختبارات التي أجراها العلماء أن المخلوق غير معروف أو مصنف علميا وأن العلماء لم يروا شيئا مماثلا له في السابق فخصائص هيكله العظمي كانت شبيهة بهياكل السحالي أما أسنانه فكانت تختلف عن أسنان الإنسان في أنها بدون جذور كما توصل العلماء إلى أن المخلوق بإمكانه البقاء تحت الماء لفترة طويلة. وربما يكون الشبه الوحيد بين المخلوق والإنسان مقصورا على بعض المفاصل في جسده القريبة الشبه من تلك الموجودة لدى البشر. حجم دماغ المخلوق كان كبير جدا خصوصا الجزء الخلفي، وهو ما دفع العلماء للاعتقاد بأنه على درجة عالية من الذكاء.

لقد أربك هذا المخلوق العلماء وأذهلهم. ومما زاد القصة غرابة هو الموت الغامض للمزارع لوبيز خلال الشهور التالية لقتله للمخلوق.

و طبقا لخبير الصحون الطائرة الأمريكي جوشا وارن (٣٢ عاما)، فإن المزارع لوبيز احترق داخل سيارته التي كانت مركونة إلى جانب

الطريق وأن الحرارة المتولدة عن النار واللهب التي حولت السيارة إلى رماد كانت درجتها مرتفعة جدا قياسا بتلك المتولدة عن النار الطبيعية. وهو الأمر الذي دفع العديد من الخبراء والناس إلى الاعتقاد بأن والدي المخلوق الفضائي قتلوا المزارع لوبيز بدافع الانتقام.

هناك عدة مشاهدات للصحن الطائرة وظاهرة دوائر المحاصيل Crop Circles (١) في المنطقة التي تم العثور على المخلوق فيها والذي يمكن أن يكون قد ترك أو نسي هناك من قبل المخلوقات الفضائية.

خبير الصحن الطائرة المكسيكي جيمي موسن (٥٦ عاما) كان أول شخص ينشر هذه القصة وقد ادعى بأنها حقيقية وليست خدعة وأن المزارع لوبيز أكد له قبل موته بأنه كان هناك مخلوق آخر شبيهه بالمخلوق الذي أغرقه لكنه فر هاربا عندما تقدم نحوه.

لغز المخلوق الغامض أثار اهتمام العديد من القراء الذين ابدوا آراء مختلفة حول الموضوع، البعض تساءل عن السبب الذي يجعل المخلوقات الفضائية تترك أطفالها الصغار وراءها على الأرض؟ بينما تساءل احد القراء بتعجب حول السبب الذي يجعل مخلوقات الفضاء لا ترتدي الملابس (المخلوق عثر عليه عاريا)!.

قصة المخلوق الغريب انتشرت بشكل كبير في الآونة الأخيرة حتى وصلت إلى ابعد من كوريا الجنوبية والصين!. والمكسيك ليست المنطقة

الوحيدة التي شهدت أحداثا غريبة، فألمانيا مثلا شهدت ٣٦٦ بلاغ حول رؤية صحن طائرة هذه السنة!.

١- دوائر وأشكال غريبة تظهر حول العالم في حقول المحاصيل الزراعية كالحنطة أو الذرة ويعتقد بعض الناس أنها تحدث بسبب الصحن الطائرة فيما يقول العلماء أنها مجرد خدعة يقوم بها البعض لغرض جذب الانتباه.